او لاحتباسها في الامعاء كما عند فلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا
او كثيرا فانه ان حبس من الفضول شي ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فيقدر بالقولنج لان
احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة
عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة ويفنى ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقدارها
ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك
وهي لكثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية لقلة الغذاء وعدم احتباسها او قوة الدافعة
على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية يجب بالقياس الى الغذاء
المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفعت جميع
ما في المعدة والامعاء قبل ان ينفذ في الكبد بعض صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه
وهو ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا منتحجرا ولا رقيقا سيالا
بل يكون ثخينه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح
للتغذية ولا ينجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن
نفوذها في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه وفقد السدد
في الماساريقا يمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع بالبراز او لضعف جذبها
رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتنزل الى المعدة وتخرج الى ان
ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز
ولفساد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم تجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز او لغذاء
مزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء
لزج كثير رطب يعقب البراز مع حرارة مفرطة في البدن ينعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء
للزج ولا ينهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او يخلط لزج يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء
الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة

الكيلوس

واما

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة انكان معه شي
الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون
كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم من ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تنحرك
وتختلط مع الرطوبات التي في البراز وتشتبك معها او لغليان علتها لان الحرارة تحرك الرياح
والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك معا والبراز اليابس لفرط تحلل بسبب تعب فانه يحلل
بالتعريق والتبخير بحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لضرورة
الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين
تفنيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق
الكيلوس الى انفسهما جذبا مستقصيا او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس
اغذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول
لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا لكن
على قوة الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على كمال النضج في كل جزء منه خفيف
النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر معتدل القوام
بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد بسبب التحلل
الحادث بالطبخ وبسبب انتقاعه في الماء المشروب معتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على
الوقت المعتاد ولا يتاخر عنه الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة
مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ويندفع صفوته الى الماساريقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون
شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية صوت الكوز وغير ذي قراقر لان
البقابق والقراقر يدل على اختلاط رياح كثيرة غليظة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها

Copyright © King Saud University